

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 12- سورة

### التوبه | من الآية 25 إلى 55

عبدالرحمن العجلان

قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين ونحن نتربيص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا فتربيصوا ان معكم متربيصون قل  
انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:00:00

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك  
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعدبهم بها في الحياة الدنيا - 00:00:26

وتزهق انفسهم وهم كافرون تقدم لنا الآيات قبل هذا الكلام على شيء من صفات المنافقين وفي هذه الآيات يبين جل وعلا ما يقوله  
صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المنافقين حينما - 00:00:50

كانوا يتربصون بال المسلمين الدوائر ويتوّقّفون عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد في سبيل الله وكما تقدم لنا بان  
هذه السورة تسمى الفاضحة في انها فضحت المنافقين - 00:01:32

وبيّنت عيوبهم ومخاذيّهم وما يضمرونه من سوء تجاه الاسلام والمسلمين يقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم والخطاب  
لرسول الله قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين قل لهؤلاء المنافقين - 00:02:01

الذين وصفهم الله جل وعلا بانهم ان تصبك حسنة تسوّهم وان تصبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتوّلوا وهم فرّحون. قل  
لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوّكل المؤمنون - 00:02:37

قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين تربصون اصلها تربصون وحذفت احدى التعين تربصون بمعنى تنتظرون وتتوقعون فانت  
تنتظرون ان يحصل لنا احد امرئين احدى حصلتين حسنيين كلّاهما حسنة وكلّاهما محبوبة اليها ومرغوب فيها - 00:03:06

انتم تربصون ان يحصل بنا احد امرئين كلّاهما نحبه وهم النصر والغنية والرجوع بالنصر والغنية او الشهادة في سبيل الله القتل  
في سبيل الله وكلّاهما يحبها كل مؤمن ان رجع - 00:03:50

منصروا بغنيمة من الكفار وينصر من الله وتأييده وكل مؤمن يحب ذلك وهذه صفة حسنة محبوبة او لم يرجع بان قتل في سبيل الله  
فاذًا قُتُلَ في سبيل الله فهو حي - 00:04:37

منعم في الجنة روحه في جوف خير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها يقول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:05:12

وما من ميت يجد الكرامة عند الله جل وعلا في الدار الآخرة فيتمنى العودة الى الدنيا الا الشهيد المؤمن اذا مات بغير شهادة فوجد  
الكرامة عند الله جل وعلا لا يتمنى الرجوع الى الدنيا - 00:05:47

لأنه مسرور فيما هو فيه سوي الشهيد فانه اذا قتل شهيد فوجد الكرامة عند الله جل وعلا اتمنى على ربّه ان يعود الى الدنيا ليقتل مرة  
ثانية لم يقصد العودة للدنيا للبقاء فيها - 00:06:17

ولا للتنعم بها ولا لتكبد مشاقها وما فيها من تعب ونكد وانما يريد العودة ليقتل مرة ثانية شهيدا في سبيل الله لما يرى من كرامة  
الشهداء عند الله جل وعلا - 00:06:47

الله جل وعلا يخاطب الشهداء تمنوا علي فيقولون نحن في احسن حال وما نتمنى زيادة على ما نحن فيه فيكرر الله جل وعلا عليهم

ذلك فيتمنون ان يعودوا الى الدنيا ليقتلوا فيها مرة ثانية في سبيل الله - [00:07:13](#)

فيخبرهم ربهم بأنهم لن يعودوا فافضل امنية واعز ما يطلب المجاهد في سبيل الله هو ان يقتل في سبيل الله شهيدا مقبلا غير مدبر  
ويتمنى النصر لاخوانه المجاهدين والشهادة له - [00:07:48](#)

ولذا قال جل وعلا قل هل تربصون بنا الا احدي الحسينين الحسينين عنيف الحسني وهي صفة لموصوف محنوف الا احدي  
الخليلين الحسينين وهم النصر والرجوع بالغنية او الشهادة في سبيل الله - [00:08:23](#)

ونحن نتربص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عنده او باليدينا نحن نتربص وننتظر ما يسرنا وانتم تنتظرون ما يسؤولكم انتظرونا  
فيينا خصلتين تسؤالكم لانها تفرحنا ونحن نتربص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عنده - [00:09:03](#)

بقارعة لاصيب تنزل عليكم من السماء او باليدينا يأمرنا ربنا بقتلهم وتعذيبكم وسلب اموالكم وغير ذلك مما يسؤولكم فتربصوا انتظروا  
انا معكم متربصون انا معكم انتظروا ما يحصل ونحن معكم منتظرون - [00:09:48](#)

ونحن نتظر ما يسرنا فينا وفيكم وانتم منتظرون ما يسؤولكم فينا وفيكم انا معكم متربصون اين اسم ان واين خبرها اسمه ان  
الضمير انا وخبرها متربصون انا معكم متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - [00:10:36](#)  
ذكر جمهور المفسرين رحهم الله ان هذه نزلت الجد ابن قيس الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احد المنافقين قال  
النبي صلى الله عليه وسلم هل لك يا جد - [00:11:41](#)

قتال وجلاد بني الااصفر فترجع منهم بالاماء وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الا يفتنه يخشى على نفسه هذا المنافق الفتنة اذا  
رأى جواري بني الااصفر الا يصبر فيقع عليهم في الزنا - [00:12:04](#)

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم كما حكى الله عنه في ايات سابقة لا تفتني يقول الله جل وعلا الا في الفتنة سقطوا وان جهنم  
لمحيطة بالكافرين فحينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الجد ابن قيس بالتجهز للجهاد والخروج معه - [00:12:38](#)  
قال له اعذرني ولا تفتني وانا اساعدك بما لي فاستعين به على الجهاد فقال الله جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم قل  
انفقوا طوعا او كرها وهذا ليس امر بالانفاق - [00:13:14](#)

وانما هذا امر متضمن معنى الشرط والجواب متضمن معنى الشرط والجواب ان انفقتم طوعا او انفقتم كرها فلن يتقبل منكم قل  
انفقوا طوعا او كرها ان انفقتم وبدلتم الاموال طائعين مختارين - [00:13:46](#)  
او انفقتموها كارهين وانتم ترونها مغريا وخسارة عليكم فلن يتقبل منكم في كلا الحالين سواء انفقتم الاموال طائعين  
مختارين او انفقتموها كارهين لذلك لن يتقبل منكم لان القبول لا يتوقف على الانفاق - [00:14:22](#)

واخراج المال فقد يخرج الماء ولا يتقبل الله منه في مانع وكما قال بعض السلف اهتمامه بقبول العمل اكثرا من اهتمامه بالعمل  
العمل يعمله لكن يخشى الا يقبل يخشى ان يوجد مانع - [00:14:58](#)

يمنع من قبول العمل فالعمل قد يعمله الماء لكن قد يرد عليه بصفة فيه هو يخاف على ربى عمله من اجل صفة فيه والله جل وعلا  
ذكر انه يتقبل من المتقين - [00:15:32](#)

الذين يتقوون الله ويخشونه ولا يتقبل من المنافقين والكافرين المراد القبول قبول العمل الصالح الذي ينفع في الدار الاخرة من نفقة  
وطاعة تنفع في الدار الاخرة هذه لا يقبلها الله جل وعلا الا من اتقاه. انما يتقبل الله من المتقين - [00:16:13](#)

الله جل وعلا يقول لهؤلاء المنافقين على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل انفقوا طوعا او كرها سواء انفقتم طائعين  
مختارين او مكرهين ولزمنا بالنفقة من الرسول او ترون انها غرم عليكم فانتم تكرهون الانفاق - [00:16:47](#)

في هذا في كلا الامرين لن يتقبل الله منكم. لم يقول الله جل وعلا انكم كنتم قوما فاسقين والفسق والخروج عن الطاعة يأمر الله جل  
وعلا بالخلاص له وافراده بالعبادة - [00:17:15](#)

والايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وهؤلاء يرفضون ذلك ولا يؤمنون والفسق قد يكون مخرجا من  
الملة اذا اتى بمكفر وقد يكون الفسق غير مخرج من الملة - [00:17:49](#)

الكبيرة يعملها المسلم يقال هو فاسق بكبترته لكن ليس بخارج من الملة وسمى الفسق واسع يشمل ما اخرج من الملة فيقال للكافر والمنافق فاسق كما قال الله جل وعلا لهؤلاء المنافقين - [00:18:23](#)

انكم كنتم قوما فاسقين ما فيش قل غير مخرج من الملة كما اذا ارتكب المسلم كبيرة من الكبائر ولم يتبع منها يقال له فاسق ارتكب حدا من حدود الله قذف - [00:18:52](#)

مسلمًا بما ليس فيه او مسلمة اي اعتبروا فاسق بما صدر منه لكن رزقه هذا لا يخرجه من ملة الاسلام انكم كنتم قوما فاسقين وما معهم ان تقبل منهم نفقاتهم - [00:19:22](#)

اخبر الله جل وعلا بانه لا يقبل منهم نفقاتهم كأن سائلا يسأل يقول ولم يا رب لا تقبل منهم نفقاتهم وهم ينفقونها مساعدة للنبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الجهاد في سبيل الله - [00:19:48](#)

المال مبذول من اجل الجهاد في سبيل الله وقد قال الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابتدت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء يعني اكثر من ذلك - [00:20:18](#)

النفقة في سبيل الله اذا كان مرادا بها وجه الله بسبعين منة الدرهم بسبعين منة درهم والجنيه بسبعين منة جنيه واكثر من ذلك والله يضاعف لمن يشاء وهنا قال الله جل وعلا قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - [00:20:43](#)

وما السبب في عدم قبول نفقاتهم بين الله جل وعلا ذلك في قوله وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون - [00:21:14](#)

هذا هو السبب في عدم قبول نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله والكافر بالله وبرسوله لو اتفق ملء الارض ذهبا هل ينفعه الاساس الذي يبني عليه قبول العمل مفقود هو الايمان بالله واليوم الاخر - [00:21:42](#)

الايمان بالله وبرسوله الايمان الكامل الذي هو التصديق الجازم مع العمل الصالح والاعتقاد اما اذا خلا المرء من الايمان بالله فلن يقبل له عمل كما قال الله جل وعلا - [00:22:17](#)

والذين كفروا اعمالهم سراب بحقيقة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب اعمالهم التي في ظاهرها الصالح لا اعمال الكفر وانما الاعمال التي في ظاهرها الصالح - [00:22:53](#)

من صدقة واحسان الى الغير ونفع للمسلمين قد يحصل منهم فهذه يأجرهم الله عليها في الدنيا لانه لا يدخل لكافر ومنافق نفاقا مخرج من الملة حسنة في الدار الآخرة وانما يعجل الله لهم حسناتهم في الدنيا - [00:23:22](#)

يثيبهم عليها في الدنيا ويقدمون عليه في الآخرة ولا حسنة لهم واما المؤمن فالله جل وعلا يثيبه على اعماله الصالحة في الدنيا وفي الآخرة والكافر والمنافق يثيبه على عمله الصالح في الدنيا - [00:23:52](#)

واما في الآخرة فلا يجد شيئا اعمالهم كسراب بحقيقة مكسرات يراها المرء من بعد كأنه ماء فيسرع اليه ليروي منه ويستقي فاذا وصل اليهما وجد شيئا كلما قرب منه ذهب - [00:24:22](#)

فالكافر بالله مانع من قبول العمل الصالح النافع في الآخرة لان كل عمل لابد ان يبني على الاخلاص واذا كان مبني على الاخلاص لله نفع صاحبه في الدار الآخرة ونفعه في الدنيا باذن الله - [00:24:51](#)

واما اذا تجرد من الاخلاص لله وخلى من ذلك ما نفع ما نفع في الدار الآخرة يقول الله جل وعلا في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:25:19](#)

فاذا انفق المرء النفقة رباء وسمعة لمدح وليثنى عليه وليقال محسن ومتصدق وجود وكريم وغير ذلك يحصل له ما اراد في الدنيا ويحرم من الثواب في الآخرة وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:25:41](#)

وهم لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويعتقدون في حقيقة نفوسهم كذب الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم صدقه وانه ليس برسول من الله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى - [00:26:18](#)

لا يأتون الصلاة عن رغبة وطلبا لرضا الله وثوابه وانما يأتون الصلاة كسالى متباقلين رباء وسمعة فقط لا ايمانا بوعد الله ولا خوفا من

وعيد الله ولا ينفقون الا وهم كارهون - 00:26:41

ثلاث خصال ذميمة اتصفوا بها لا يؤمنون بالله ولا برسوله واحدة ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى لا يؤدونها عن رغبة في ثواب الله ولا رهبة من عقاب الله لا يحتسبون ثوابا ولا يخافون من عقابا - 00:27:16

وانما يأتونها من اجل الناس مع ما اتصفوا فيه من الكسل والتأخر الصفة الثالثة ولا ينفقون الا وهم كارهون لا ينفقون نفقة يطلبون بها وجه الله المؤمن يفرح الانفاق في وجوه الخير - 00:27:41

ويسر بذلك ويسارع لهذا لانه مؤمن بالله وبرسوله وبالاليوم الاخر يعتقد ان النفقة التي ينفقها اليوم يجدها اضعافا مضاعفة في الدار الاخرة مؤمن بذلك فهو يبذل النفقة منقاداً لذلك لان الله اقدره على هذا الانفاق وقواه عليه - 00:28:06

ومحتسب الاجر والثواب من الله جل وعلا ومؤمن بان الله جل وعلا متقبل صدقته ويربيها له فهو ينفق وهو مسرور بذلك مؤمن بوعد الله واما المنافق وهو انفق نفقة فهو كاره - 00:28:45

يراهما مغرمة بيراهما خسارة يشق عليه الالخاراج لكنه اخرج لما يريد في نفسه اما ليقال محسن ومتصدق واما ليتحقق بذلك دمه. الا يقال منافق اهو كافر فيقتل واما ليأخذ بدلها اكثرا - 00:29:18

فهدفه مادي غرضه ما يستفيده في الدنيا فقط ولا احتساب له ولا رجاء له في ثواب الاخرة ولا ينفقون الا وهم كارهون فهذه ثلاث من صفات المنافقين الذميمة يحذر الله جل وعلا عباده المؤمنين - 00:29:57

منها ويبين ان من اتصف بهذه الصفات فلا يقبل الله جل وعلا منه عملا ولا نفقة ولا يدخل له حسنة في الدار الاخرة وانما ان عمل ما ظاهره الخير الله جل وعلا يثببه عليه في الدنيا - 00:30:34

ويقدم عليه في الدار الاخرة ولا حسنة له يقول الله جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذنبهم العجب بالشيء السرور به مع الارتباط السرور بالشيء مع الاغتباط - 00:31:05

والشعور بانه ليس لاحد مثله يقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعجب من اموالهم فلا سرور لهم فيها بل هي باب نقص عليهم وليس نعمة بل هي مصيبة - 00:31:47

وليس كرامة هل هي استدرجهم الله جل وعلا فيما يعطفهم ليستمر غرورهم وانهماكهم في المعاصي الا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وذلك ان الله جل وعلا يعطي من يحب ومن لا يحب - 00:32:21

ولا يعطي الدين الا من احبه ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم ما اعطاهم الله من نعمة المال والولد - 00:32:54

هذه استدرج ومكر من الله جل وعلا بهم لانهم يستحقون ذلك فهم يخادعون الله والله جل وعلا خادعهم ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليذنبهم بها. في الحياة الدنيا - 00:33:26

وتزهق انفسهم وهو كافرون انما يريد الله ان يذنبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهو كافرون يذنبهم الله جل وعلا بالحياة الدنيا بالاشتغال بها. والاهتمام بها والحزن الذي يصيبهم عند فقد شيء منها - 00:34:00

وعند تأثيرها وعند عدم زيادتها ويتبعون تعبا شديدا في جمعها انما يريد الله ليذنبهم بها في الحياة الدنيا فهي عذاب عليهم في الدنيا وعذاب عليهم في الاخرة وتزهق انفسهم وهو مشغولون بها - 00:34:28

منهمكون في جمعها وتنمية الاموال وبالاشتغال بالاولاد واعطائهم ما يريدون وان كان في ذلك سخط الله اللهم انصرفونا عن طاعة الله مشتغلون باموالهم واولادهم وقد قال قتادة ومجاحد رحمهم الله - 00:34:57

وبعض المفسرين لان في الایة تقديم وتأخير وتقديره فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليذنبهم بها في الحياة الاخرة العذاب في الحياة الاخرة والاعجاب لا تتعجب منها في حياتهم الدنيا - 00:35:28

وممكن ان يتأنى العذاب في الحياة الدنيا بهذه الاموال والالاد بما يحصل عليهم من الشقاء والتعب في جمعها والحرص على تتميיתה وقد يذنب المرء بما له في الحياة الدنيا مع كثرة ما له - 00:36:09

يعدب به يتبع من اجله تعبا شديدا ولا يغنم منه شيئا يتركه لمن بعده اوفر ما كان سيكون عليه تعب جمعه ولغيره غنمه وفائدة  
وعليه حسابه في الدار الآخرة انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق - 00:36:37

الزهوق الخروج بشدة تخرج انفسهم بشدة. تخرج ارواحهم عند قبر ملك الموت لها في شدة وهم كافرون لم يحدثوا توبة ولم يرجعوا  
الى الله ولم يؤمنوا به ولا برسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:10

فهم تدرجوا بهذه الاموال انهمكوا فيها وفي جمعها وتنميتها وحفظها واشتغلوا بذلك اتبعوا ليلهم ونهارهم في ذلك ثم تخرج ارواحهم  
وهم على حالة الكفر والعياذ بالله لا يرجعون الى الله ولا يتوبون اليه - 00:37:41

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل  
هل تربصون بنا الا احدى الحسينين؟ ونحن الله بعذاب من عنده او بآيدينا. فتربصوا انا معكم - 00:38:09

متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله  
رسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون. قال - 00:38:50

عماد ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى قل لهم يا محمد هل تربصون بنا اي تنتظرون بنا الا احدى الحسينين شهادة او ظفر بكم؟ قال  
قاله ابن عباس ومجاهد - 00:39:20

وقتادة وغيرهم. ونحن نتربص بكم اي ننتظركم. ان يصييكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا اي ننتظركم هذا او هذا اما ان يصييكم  
الله بعذاب من عنده او - 00:39:40

بآيدينا بسببي او بقتل فتربصوا انا معكم متربصون. وقوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها اي مهما ما انفقتم من نفقة طائعين او  
مكرهين لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين - 00:40:00

رحمه الله يقول مهما انفقتم يشعار بان هذا الامر ليس على حقيقته وانما هو متظمن معنى الشرط والجواب مهما انفقتم الله جل وعلا  
لا يأمرهم بالانفاق ولا يقبل منهم وهو لم يأمرهم جل وعلا بالانفاق وانما قال لهم مهما انفقتم - 00:40:24

سواء انفقتم طائعين او انفقتم كارهين لن تقبل منهم نفقاتهم الامر هنا بمعنى متضمن الشرط والجواب وليس على وجهه ثم اخبر  
تعالى عن سبب ذلك وهو انهم لا تقبل منهم كفروا بالله وبررسوله. اي والاعمال - 00:40:51

انما تصح بالايام. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ليس اي ليس لهم قدم صحيح ولا همة في العمل. ولا ينفقون نفقة الا وهم  
كارهون. وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه - 00:41:15

وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا. وان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فلهذا لا يقبل كل نفقة جل وعلا وانما يقبل الطيب منها المرء اذا انفق  
في سبيل الله من مال خبيث ما يتقبل منه ولا ينفعه ذلك - 00:41:35

واذا انفق نفقة ولو قليلة من كسب طيب الله جل وعلا يتقبلها بيمينه فيريبيها لصاحبها كما يربى المرء فلوه ولهذا لا يقبل الله من  
هؤلاء نفقة ولا عملا لانه انما يتقبل من المتقين - 00:41:59

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تعجبك اموالهم ولا اولاد انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق  
انفسهم وهم كافرون قال العماد ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فلا تعجبك اموالهم ولا - 00:42:24

يا اولادهم كما قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتها فيه ورزق ربك خير وابقى. وقال  
ايحسبون ان ما نمددهم به ايحسبون ان ما ايحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنين. نسارع لهم - 00:42:55

بالخيرات بل لا يشعرون. وقوله انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا. قال الحسن مصري بزكاتها والنفقة والنفقة منها في سبيل  
زكاتها والنفقة منها في سبيل الله وقال قتادة هذا من المقدم والمؤخر تقديره - 00:43:25

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليغذبهم بها في الآخرة واختار ابن جرير قول الحسن وهو القول القوي  
القوي يالحسن وقوله وتزهق انفسهم وهم كافرون. اي ويريد ان يميتهم حين يميتهم على الكفر. ليكون ذلك انكالا - 00:43:50

واشد لعذابهم عيادة بالله من ذلك. وهذا يكون من باب الاستدراج لهم فيما هم فيه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:20